إتحاف الأخلاء بصحيح
أذكار الصباح والمساء

فريد أمين إبراهيم الهنداوي



إتحَاف الأَخلَّاء

بِصَحيح أذكار الصَّباح والمسَاء

تأليف

فريد أمين إبراهيم الهِنداويّ





مُقَدِّمَة

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يهدِهِ الله فلا مُضلَّ له، ومَن يضلل فلا هادي له، وأشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ١﴾ [النساء].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب].



أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهدْي هَديُ محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

✍ ثم أمَّا بعد:

فإنني كنتُ قد أصدرت كتابي «إتحاف الأخلاء بشرح وتخريج أذكار الصباح والمساء»، في أوائل سنة ٢٠٠١م، مخرَّجًا، مشروحًا، وقد ذاع صيته وتلقاه الناس بالقبول والاستحسان، ثم بدا لي أن أنشر «الأذكار» وحدها مجردة عن الشرح على هيئة مطوية، وكُتب لها الانتشار ولله الحمد رب العالمين.

ثم مضت السُّنون، وانشغلت بمؤلفاتي الجديدة، وفي الفترة الأخيرة ركزتُ على أن تكون مؤلفاتي مادتها الأحاديث الصحيحة أو الحسنة، مع شيءٍ من معانيها، فكتبت «الموسوعة الصحيحة في أحاديث الزكاة والصدقة»، و«الجامع الصحيح لأسماء الله الحسنى»،



و«الأربعون الصحيحة في فضل الصلاة والسلام على النبيِّ ﷺ»، و«الموسوعة الصحيحة، في أحاديث الحج والعمرة» على وشك الانتهاء منها.

وفي أثناء النظر المتواصل في أحاديث الرسول ﷺ، تبيَّن لي جملةً من أذكار الصباح والمساء في كتابي المتقدم «إتحاف الأخلاء» إمَّا ضعيفة؛ وإمَّا غير مقيدة بأول النهار أو آخره، بل هو ذكر مطلقٌ.

• مثال: «**سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته**» [ثلاث مرات]. الحديث رواه مسلم (٢٧٢٧) فلا شكَّ في صحته.

ولكن ظاهر صنيع العلماء أنهم يختارون أن هذا الذِكْر مطلقٌ، يشرع للمسلم أن يقوله في أي وقت، ولا يقيَّد بأول النهار، ولعل السبب الحامل لهم على ذلك: أن النبيَّ ﷺ لم يردْ عنه ما يدلُّ على تقييده بوقت معين، وكون الرسول ﷺ قاله في أول النهار، لا يعني أنه لا



يقال إلَّا في هذا الوقت.

❐ ولذلك بوَّب عليه الإمام ابنُ خزيمة في «صحيحه» (١/ ٣٧٠) بقوله:

«باب فضل التحميد والتسبيح والتكبير بوصف بالعدد الكثير من خلق الله أو غير خلقه» اهـ.

❐ وبوَّب عليه ابن حبَّان في «صحيحه» (٣/ ١١٤) بقوله: «ذكر التسبيح الذي يعطي الله جلَّ وعلا المرءَ به زنة السموات ثوابًا» اهـ.

❐ وبوَّب عليه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٥٠) بقوله: «فصلٌ في إدامة ذكر الله عَزَّوَجَلَّ» اهـ.

❐ وذكره الشيخ/ ابن باز في «مجموع الفتاوى» (١١/ ٢١٢) ضمن الأذكار التي يشرع للمسلم أن يقولها، ولم يقيده بوقتٍ معين، فقال:

(وهكذا يستحبُّ للمسلم أن يقول: «سبحان الله العظيم وبحمده عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته» [ثلاث مرات]، فلها



شأنٌ عظيم) اهـ.

✍ ولذلك عقدت العزم على إعادة النظر في الكتاب المتقدم الذكر، وقمت بتخريج الأذكار ذِكْرًا ذِكْرًا تخريجًا جديدًا، فما وجدته صحيحًا أو حسنًا أثبته، وما وجدته ضعيفًا حذفته، معتمدًا في ذلك ـ بعد الله تعالى ـ على أئمة هذا الفنِّ من المتقدمين والمتأخرين، كما سترى ـ إن شاء الله ـ ذلك واضحًا جليًّا خلال تصفحك لهذا الكتاب.

✍ ولقد بذلتُ في ذلك وسعي وطاقتي، فما كان من صواب وخير فمن الله وحده، وما كان من خطإٍ أو نسيان فمني ومن الشيطان.

والله حَسْبي، فنعم الحسيب والمولى والنصير.

والحمد لله، الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتبه

فريد أمين إبراهيم الهنداويُّ

صفر ١٤٣٦هـ



✍ **تنبيه:**

تستحبُّ قراءة أذكار «الصباح» ما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس.

كذا تستحبُّ قراءة أذكار «المساء» ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس.

سواء كان ذلك في أول الوقت أو في آخره.

📖 قال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾﴾ [ق].

📖 وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ [الأحزاب].

📖 وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَـٰرِ ﴿٥٥﴾﴾ [غافر].





أذكار الصباح

[١] اللهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ.

[٢] أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

[٣] يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ.

[٤] أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ




www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ.

[٥] اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ.

[٦] اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي، وَمَالِي، اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي.

[٧] اللهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي،



اللهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. (ثلاثًا)

اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. (ثلاثًا)

[٨] رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا.

[٩] اللهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، اغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

[١٠] أَصْبَحْتُ أُثْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. (ثلاثًا).

[١١] بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. (ثلاثًا).




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

[١٢] لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْـحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[١٣] لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (عشر مرات).

[١٤] آيَةُ الْكُرْسِيِّ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾.

[١٥] سورة (الإخلاص) و(الفلق) و(الناس). (ثلاثًا).

[١٦] أَسْتَغْفِرُ اللهَ. (مئة مرة).

[١٧] سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أو: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ



وَبِحَمْدِهِ. (مئة مرة).

[١٨] سُبْحَانَ اللهِ. (مئة مرة).

الْحَمْدُ للهِ. (مئة مرة).

اللهُ أَكْبَرُ. (مئة مرة).

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (مئة مرة).




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أذكار المساء

[١] اللهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

[٢] أَمْسَيْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

[٣] يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ , وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ.

[٤] أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ. رَبِّ



أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ.

[٥] اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ.

[٦] اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي، وَمَالِي، اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي.

[٧] اللهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. (ثلاثًا).



اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. (ثلاثًا).

[٨] اللهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، اغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

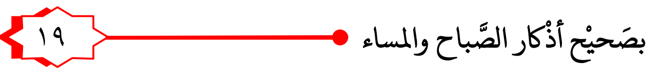
[٩] أَمْسَيْتُ أُثْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. (ثلاثًا).

[١٠] بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. (ثلاثًا).

[١١] أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. (ثلاثًا).




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



[١٢] لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[١٣]لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (عشر مرات).

[١٤] آيَةُ الْكُرْسِيِّ.

[١٥] سورة (الإخلاص) و(الفلق) و(الناس). (ثلاثًا).

[١٦]سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أو: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ. (مئة مرة).

[١٧] سُبْحَانَ اللهِ. (مئة مرة). الْحَمْدُ للهِ. (مئة مرة). اللهُ أَكْبَرُ. (مئة مرة).

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (مئة مرة).





[١] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أصبح قال: «**اللهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**»،وإذا أمسى قال: «**اللهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**».

✍ (التَخرِيج):

- البخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٩) واللفظ لـه، ابن منده في «التوحيد» (١٣٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٤)، وابن عساكر في «معجمه» (٩٢٨).

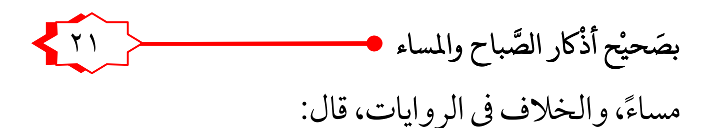
- وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٦٢)، و«صحيح الأدب المفرد» (٩١٥).

✍ **تنبيه:**

- قال الإمام ابن القيم في «تهذيب السُّنن» (٢/ ٤٦٥) بعد ذكْرِ رواية: «**وإليك النشور**» صباحًا، و«**إليك المصير**»







مساءً، والخلاف في الروايات، قال:

«وهي أوْلى الروايات أن تكون محفوظةً؛ لأن الصباح والانتباه من النوم بمنزلة «النشور» وهو الحياة بعد الموت، و«المساء» والصيرورة إلى النوم بمنزلة الموت والمصير إلى الله؛ ولهذا جعل الله سبحانه في النوم الموت، والانتباه بعده دليلًا على البعث والنشور؛ لأن النوم أخو الموت، والانتباه نشورٌ وحياةٌ، قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الروم]، ويدل عليه أيضًا ما رواه البخاري في «صحيحه» (٦٣١٤) عن حذيفة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: أن النبيَّ ﷺ كان إذا استيقظ قال: **«الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور»**..» اهـ.

(الشَّرْح):

(إذا أصبح) أي: دخل في الصباح.

(بك أصبحنا) أي: أصبحنا متلبسين بحفظك، مغمورين بنعمتك، مشتغلين بذكرك، مستعينين باسمك،



متحركين بحولك وقوتك.

(بك نحيا وبك نموت) أي: أنت تحيينا وأنت تميتنا.

(وإليك النشور) أي: البعث بعد الموت.

(وإليك المصير) أي: إليك لا إلى غيرك المرجع والمآب.

✍ والمقصود من هذا الذِكْر: التبري من الحول والقوة، فلا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم.



[٢] عن عبد الرحمن بن أَبزى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبيَّ ﷺ كان يقول إذا أصبح وإذا أمسى: **«أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»**.

(التخريج):

- أحمد (١٥٣٦٣) واللفظ له، ورواه الدارمي (٢٦٨٨)، أحمد (١٥٣٦٠)، النسائي في «السنن الكبرى» (٩٧٤٣) (٩٧٤٥)، و«عمل اليوم والليلة» (١، ٢، ٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٦)، كلُّهم عدا أحمد في الرواية الأولى برقم [١٥٣٦٣] بدون لفظ: **«وإذا أمسى»**.

- قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٦): «رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح».

- وحسَّنه السيوطي في «الجامع الصغير» (٦٥٨٢).




www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٦٧٤)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٩٨٩).
- وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (١٥٣٦٣).

(الشَّرْحُ):

(عبد الرحمن بن أبزى): قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٢٠١): «له صحبة، ورواية، وفقه، وعلمٌ، وهو مولى نافع بن عبد الحارث، كان نافع مولاه استنابه على مكة حين تلقى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى عُسْفان، فقال له: مَن استخلفت على أهل الوادي؟ يعني: مكة، قال: ابن أبزى، قال: ومَنْ ابن أبزى؟ قال: إنه عالم بالفرائض، قارئٌ لكتاب الله، قال: أما إن نبيكم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن هذا القرآن يرفع الله به أقوامًا، ويضع به آخرين»** اهـ.

قال: «ويروى عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: «ابنُ أبزى ممن رفعه الله بالقرآن» اهـ.



(فطرة الإسلام): الفِطْرة: الخِلْقةُ التي يكون عليها كل موجود أولَ خلقه، وفي الحديث: «**كل مولود يولد على الفطْرة، فأبواه يهوِّدانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه**» [البخاري: (١٣٨٥)].

والفطرة أيضًا الطبيعة السليمة التي لم تُشَبْ بعيب، وفي التنزيل الحكيم: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِۚ﴾ [الروم: ٣٠].

وأشهر الأقوال، أن المراد بالفطرة: الإسلام.

وقيل: غير هذا.

(كلمة الإخلاص): وهي شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسولُ الله ﷺ.

وسميت بذلك؛ لأنَّ مَنْ قالها وعمل بمقتضاها كان مخلِصًا في دين الله، ولأن مَنْ مات عليها كانت خلاصَهُ من النار.

(ودين نبينا محمد ﷺ): قال النووي في «الأذكار» (ص١٤٩): «هذا القول منه ﷺ غيرُ ممتنع عليه، ولعله قاله





جهرًا ليسمعه غيره فيتعلمه».

(وملة أبينا إبراهيم): الملة هي: الشريعة والدين، وهي اسم لما شرع الله لعباده بوساطة أنبيائه؛ ليتوصَّلوا به إلى السعادة في الدنيا والآخرة. وملة إبراهيم عليه السلام هي: الإسلام، قال تعالى: ﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الحج: ٧٨].

(حنيفًا): أصل الحنَف: اعوجاج القدم إلى الداخل، فيقال: حَنِفَتْ رِجْلُهُ فهو أحنفُ، ثم نقل إلى كل مَنْ مال عن الشرِّ إلى الخير، فهو حَنيفٌ.

فالرجل الحنيف: هو الرجل الصحيحُ الميل إلى الإسلام، الثابت عليه.

والدين الحنيف: هو الدين المستقيم الذي لا عوجَ فيه، وهو: الإسلام.

(وحنيفًا مسلمًا» أي: مائلًا إلى الإسلام، مستقيمًا عليه، خاضعًا له، مقبلًا عليه، مُعْرِضًا عما سواه.





[٣] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: **«ما يمنعكِ أن تسمعي ما أوصيك به؟ أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ».**

(التخريج):

▫ الحاكم في «المستدرك» (٢٠٠٠) واللفظ له، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣٣٠)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٧٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٤٦)، و«الأسماء والصفات» (٢١٢)، والضياء في «المختارة» (٢٣٢٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨)، البزار (٦٣٦٨).

▫ قال الحاكم في «المستدرك» (٢٠٠٠): «حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبيُّ».

▫ وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٩٨٤):



رواه النسائي، والبزار بإسنادٍ صحيح، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١٥٨): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عثمان بن موهب وهو ثقةٌ».

- وحسَّنه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٨٢٠)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٢٧)، و«صحيح الترغيب» (٦٦١).

(الشَّرْحُ):

(يا حيُّ): الحيُّ: الذي له جميع معاني الحياة الكاملة، من السمع، والبصر، والقدرة والإرادة، وغيرها، الباقي الذي لا سبيل عليه للموت والفناء، ذو الحياة الكاملة المتضمنة لجميع صفات الكمال، لم تُسبقْ بعدمٍ، ولا يلحقها زوالٌ.

(يا قيوم): القيوم: الذي قام بنفسه، واستغنى عن جميع مخلوقاته، وقام بجميع الموجودات، فأوجدها وأبقاها، وأمدَّها بجميع ما تحتاج إليه في وجودها وبقائها.



(أستغيث): أستعينُ وأستنصرُ، يقال: أغاثة الله: أعانه ونصره، وأغاثه الله برحمته: كشف شدَّته.

(شأني كلَّه): الشأن: يُطلق على الأمر، والحال، والخَطْب، وجمعُهُ: شؤون، والمراد هنا: الدعاء بإصلاح حاله، وما يحتاجه إليه من أمره في حياته، وبعد موته.

(طرفة عين): من طَرَفَ طَرْفةً: إذا أطبق أحد جَفْنيهِ على الآخر.



[٤] عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كان نبيُّ الله ﷺ إذا أمسى، قال: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ». قال: أراه قال فيهنَّ: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ». وإذا أصبح قال ذلك أيضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للهِ».

(التَّخْرِيجُ):

- مسلم (٢٧٢٣) واللفظ له، أبو داود (٥٠٧٣)، الترمذيُّ (٣٣٩٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٤)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧).

(الشَّرْحُ):



(أمسينا وأمسى الملك لله) أي: دخلنا في المساء (في الصباح) وصِرْنا مغمورين في حفظ الله وكلاءته، **(وأصبح الملك لله)** أي: دام وصار له ﷻ.

□ قال الطيبي: فإن قلت: ما معنى **(أصبح المُلْكُ لله)**: والمُلْك أبدًا لله، وكذا **(الحمد لله)**؟ قلت: هو بيانُ حال القائل، أي: عَرَفْنا أن الملك لله، والحمدَ لله، لا لغيره، فالتجأنا إليه، واستعنا به، وخصصناه بالعبادة، والثناء عليه، والشكر له.

(خير ما في هذا اليوم، وخير ما بعده) أي: خير ما أردتَ وقوعه في هذا اليوم لخواصِّ خلقك من النعم الظاهرة والباطنة.

(وأعوذ بك من شرِّ ما في هذا اليوم وشرِّ ما بعده) أي: مِنْ شرٍّ أردت وقوعه فيه، من شرٍّ ظاهر أو باطنٍ، ونعوذ بك في هذا اليوم من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.

(الكسل): التثاقل عن الطاعات مع الاستطاعة؛ لأن سببَ ذلك غلبةُ داعي الشرِّ على داعي الخير.



(وسوء الكِبَر): رُوي بكسر الكاف وفتح الباء أي: نعوذ بك مما يورثه الكِبَرُ من ذهاب العقـل، واختـلاط الـرأي، وغير ذلك مما يسوءُ به الحال، وإلا فقد صحَّ أن رسولَ الله ﷺ قال: **«طوبى لمن طال عمره وحَسُن عمله»**. [«السلسلة الصحيحة» (١٨٣٦)].

وروي «الكِبْر»: بكسر الكاف وإسكان الباء، ومعناه: التعاظم على الناس.

(من عذابٍ): بالتنوين في الكلمتين للتنكير الشامل للقليل والكثير.





[٥] عن أبي راشد الحُبْرانيِّ، قال: أتيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فقلتُ له: حدِّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، فألقى بين يديَّ صحيفةً، فقال: هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ، فنظرت فيها، فإذا فيها، أنَّ أبا بكر الصديق، قال: يا رسول الله: علمني ما أقول إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ، فقال له رسول الله ﷺ: **«يا أبا بكر، قل: اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ».**

(التخريج):

- أحمد (٦٨٥١) واللفظ له، الترمذي (٣٥٢٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٨٤٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٤)، والطبراني في «الدعاء» (٢٨٩)، والبيهقي في



www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة


«الدعوات الكبير» (٣٠).

- صحّحه ابن القيم في «زاد المعاد» (٢/ ٣٧١).
- وصححه النووي في «الأذكار» (١٤٣).
- وصحَّحه الألباني في «صحيح الجامع» (٧٨١٣)، و«الصحيحة» (٢٧٥٣)، و«صحيح الأدب المفرد» (٩١٨)، و«صحيح الترمذي» (٢٧٩٨).
- وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (٦٨٥١).

(الشَّرْحُ):

(فاطر السموات والأرض) أي: خالقهما، ومبدعهما، ومخترعهما، على غير مثال سابق.

و**(فاطرَ)**: نصبٌ على أنه منادى.

(عالم الغيب والشهادة) أي: الذي يعلم ما غاب عن العباد، وما ظهر لهم.

(ربَّ كل شيءٍ) أي: مربيه بجلائل نعمه، ودقائق لطفه





وكرمه.

(مليكه) أي: مالكه وقاهره.

(أشهد) أي: أُقرُّ بقلبي ولساني.

(أعوذ بك) أي: ألتجئ إليك، وأعتصم بك.

(مِنْ شرِّ نفسي) أي: من شر هواها المخالف للهدى، فالنفس أعدى أعداء الإنسان، إن لم يلجمها بلجام التقوى، ويكبحها بسياط المخالفة لها، ندّتْ وشردت، واستعصت عليه، وتثاقلت عن الطاعة والعبادة، وأوردته موارد الهلاك والردى والعطب.

(وشر الشيطان) أي: وَسْوسته، وإغوائه، وإضلاله.

(وشركه): ضبطت (شركه) على وجهين:

١- بكسر الشين وإسكان الراء (شِرْكه) من الإشراك أي: ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى.

٢- بفتح الشين والراء (شَرَكه)، وهي: شباكُهُ، وحبائلُهُ، ومصايده، والمراد بهذه هنا: تسويلاتُهُ، وتزييناتُهُ التي يُرى بها الباطلُ حقًّا، والقبيح حسنًا.



(أقترف): أكتسب أو أعمل.

(سوءًا) أي: إثمًا، والسُّوءُ: اسم جامعٌ للآفات، وكلِّ ما يَقْبُحُ.

(أو أجره إلى مسلم) أي: أنسبُ السُّوءَ إلى مسلم بريء من ذلك السوء، أو أُضيف السوء الذي فعلته إلى مسلم، وهو منه بريء، قال تعالى: ﴿وَمَن يَكۡسِبۡ خَطِيٓـَٔةً أَوۡ إِثۡمٗا ثُمَّ يَرۡمِ بِهِۦ بَرِيٓـٔٗا فَقَدِ ٱحۡتَمَلَ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ١١٢﴾ [النساء].



[٦] عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: لم يكنْ رسولُ الله ﷺ يَدَعُ هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين يمسي: «**اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي، وَمَالِي، اللهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**». قال: يعني الخسف.

(التخريج):

- أحمد (٤٧٨٥) واللفظ له، ابن ماجه (٣٨٧١)، ابن حبان (٩٦١)، الحاكم في «المستدرك» (١٩٠٢)، والطبراني في «الكبير» (١٣١١٧)، البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٤)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٠)، النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٦)، أبو داود (٥٠٧٦).



- قال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.
- وصححه النووي في «الأذكار» (١٤٥).
- وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (٣١٢١)، و«الكلم الطيب» (٢٧)، و«صحيح الترغيب» (٦٥٩)، و«صحيح الأدب المفرد» (٩١٦).
- وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (٤٧٨٥).

(الشَّرْحُ):

(العافية) أي: السلامة من الآفات الدينية، والنقائص الحسية والمعنوية، والحادثات الدنيوية أي: عدم الابتلاء بها، والصبر بقضائها.

ومن أجل ذلك، كان الدعاء بها أجمعَ الأدعية، وكأنه السبب في قوله ﷺ للعباس لما سأله أن يعلمه دعاءً، فقال ﷺ: **«يا عباسُ، يا عمَّ رسول الله، سل الله العافية في الدنيا والآخرة»**، الترمذي (٣٥١٤)، وصححه الألباني.



وقيل في تعريف العافية: «تأمين الله لعبده من كل نقمةٍ ومحنةٍ».

(العفو): محو الذنوب، سواء اقتضت العتاب، أم العقاب، والتجاوزُ عن المعاصي.

والعفو قريبٌ من الغفران غير أنه أبلغُ منه، فإن الغفران ينبئُ عن الستر، والعفو ينبئ عن المحو، والمحو أبلغ من الستر.

(عوراتي) أي: عيوبي، وخللي، وتقصيري.

والمعنى: استر عورتي التي يسؤوني كشفها، سواء عورات الأعمال، أم عورات الأجساد.

(رَوْعاتي): جمع «رَوْعة»، وهي: الفَزْعة أي: آمن فَزَعاتي التي تخيفني، وارفع عني كل خوفٍ يُقلقني ويُزعجني.

(احفظني) أي: ادفع عني البلاء من الجهات الست؛ لأن كل بليةٍ تصل للإنسان إنما تصله من إحدى هذه الجهات.

(أُغتال): بضم الهمزة، والاغتيال: هو أَن يُخدعَ



الإنسان ويقتل في موضع لا يراه فيه أحد.

فمعنى **(أغتال)**: أؤخذ غيلةً، على غفلة مني، من حيث لا أدري.

(تحتي) أي: أن يخسف بي، وخصَّ السفل بمزيد التأكيد؛ لرداءة الأخذ من جهته.

جاء في رسالة «أذكار الصباح والمساء الصحيحة»:

«وهذا الحديث من دلائل النبوة ومعجزاتها؛ لأن أقربَ معنى لقوله: **«وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي»** هو: انفجار الألغام من تحت قدميه، وهو أخطر الأسلحة وأشدُّها فتكًا» اهـ.

(قال: يعني الخسف): القائل هنا: وكيع بن الجرَّاح.

وخسف الله بفلان الأرض: غيَّبه فيها.





[٧] عن عبد الرحمن بن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه قال لأبيه: يا أَبَهْ، إني أسمعُكَ تدعو كلَّ غَدَاةٍ: «**اللهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**». تعيدُها ثلاثًا حين تصبحُ، وثلاثًا حين تمسي، وتقول: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**». تعيدُها حين تصبحُ ثلاثًا، وثلاثًا حين تمسي، قال: نعم يا بُنَيَّ، إني سمعتُ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو بهنَّ، فأُحبُّ أن أستنَّ بسُنَّتِهِ.

قال: وقال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دعوات المكروب: اللَّهُمَّ رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، أصلحْ لي شأني كله، لا إله إلا الله**».

(التَّخرِيج):

- أحمد (٢٠٤٣٠) واللفظ له، أبو داود (٥٠٩٢)، والطيالسي (٩٠٩)، النسائي في «السنن الكبرى» (٩٧٦٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٢٢) (٥٧٢)، والبخاري في «الأدب



المفرد» (٧٠١)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩)، ابن أبي شيبة (٢٩٧٩٤).

- حسَّنه الألباني في «الأدب المفرد» (٥٤٢)، و«صحيح أبي داود»، و«الكلم الطيب» (١٢١)، و«تمام المنة» (٢٣٢).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (٢٠٤٣٠).
- وحسَّنه عبد القادر الأرناؤط في «تحقيق الأذكار» للنووي (٦٧).

(الشَّرْحُ):

(تعيدها) أي: تكرر هذه الجملَ، أو هذه الدعواتِ ثلاثًا.

(أستنَّ) أي: أقتدي.



[٨] عن أبي عيَّاش رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قال إذا أصبح: لا إلٰه إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كان له كعَدْلِ رقبة من ولد إسماعيل، وكُتب له بها عشرُ حسناتٍ، وحُطَّ عنه بها عشر سيئات، ورفعت له بها عشر درجات، وكان في حِرْز من الشيطان حتى يمسي، وإذا أمسى مثل ذلك حتى يصبح»**، قال: فرأى رجلٌ رسول الله ﷺ فيما يرى النائم، فقال: يا رسول الله: إنَّ أبا عياش يروي عنك كذا وكذا، قال: «صدق أبو عيَّاش».

(التخريج):

- أحمد (١٦٥٨٣) واللفظ له، أبو داود (٥٠٧٩)، ابن ماجه (٣٨٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٥١٤١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٧٧١)، و«عمل اليوم والليلة» (٢٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤)، وابن أبي شيبة (٨١٦)، والطبراني في «الدعاء» (٣٣١).
- جوَّد إسناده النووي في «الأذكار» (١٤٦).
- وصححه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح



ابن ماجه»، و«صحيح الترغيب والترهيب».

- وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (١٦٥٨٣).

(الشَّرْحُ):

(أبو عيَّاش): ويقال: ابن أبي عيَّاش، ويقال: ابن عيَّاش الزُّرَقيّ الأنصاري، واسمه: زيد بن الصامت، وقيل: زيد بن النعمان، وقيل: غير ذلك.

(كعَدْل): بفتح العين، ومعناها: كمِثْل.

وأمَّا بكسر العين ومعناها: كوزن.

(ولد إسماعيل): خصَّ وَلَدَ إسماعيل؛ لأنهم أشرف مَنْ سُبِيَ.

(حِرْز) أي: حفظ ومنع أي: تكون هذه الكلمات لمن قالهنَّ سببًا للحفظ والصَّوْن من مكايد الشيطان والمكروهات.

(من الشيطان): من وسوسته وإغوائِهِ.

(وإذا أمسى مثل ذلك) أي: إذا أمسى وقال هذا الذكر فله مثل ذلك، ففي اللفظ اختصار.



تنبيه:

حديث الرؤيا التي رآها الرجل، وقول الرسول ﷺ له: «صدق أبو عياش»، هذا ذكر استطرادًا، لا دليلًا، للإجماع على أن رؤية المنام لا يعمل بها، لا للشكِّ في الرؤيا لأنها حقٌّ بالنص: **«مَنْ رآني في المنام فقد رآني حقًّا»**؛ بل لأن النائم لا يضبط، فربما نقل خلاف ما يسمع، أو كلامه يحتاج إلى تأويل وتعبير.

والخلاصة: أن المنامات والرؤيا لا يُعتدُّ بها في الأحكام.

❐ جاء في «المجموع» (٦/ ٢٨١) للإمام النووي:

«لو كانت ليلة الثلاثين من شعبان، ولم ير الناس الهلال، فرأى إنسانٌ النبيَّ ﷺ في المنام، فقال له: الليلة أول رمضان، لم يصحَّ الصوم بهذا المنام، لا لصاحب المنام ولا لغيره، ذكره القاضي حسين في «الفتاوى» وآخرون من أصحابنا، ونقل القاضي عياض الإجماع عليه» اهـ.





[٩] عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِيِّ، عن المُنَيْذِر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، صاحب رسول الله ﷺ، وكان يكون بإفريقية، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ قال إذا أصبح: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، فأنا الزعيم لآخذ بيده حتى أدخله الجنة».

(التخريج):

- الطبراني في «الكبير» (١٧٢٢٥) واللفظ له، وابن الفاخر في «موجبات الجنة» (٢٥٢)، أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦١٠٧).
- قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٩٧٢): «رواه الطبراني بإسنادٍ حسن».
- وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١١٦): «رواه الطبراني وإسناده حسن».
- وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٦٨٦).



✍ (الشَّرْحُ):

◻ قال السيوطي في «حسن المحاضرة» (٢٧٧): «المُنَيْذِر الأسلمي، ويقال: المنذر، قال ابن الربيع: دخل مصر، ولهم عنه حديث، وسكن إفريقية».

◻ وقال ابن يونس: «له صحبة، كان بإفريقية، روى عنه أبو عبد الرحمن الحُبُلِيُّ».

◻ قال عبد الملك بن حبيب: «دخل الأندلس من الصحابة منذرٌ الإفريقي» اهـ.

(رضيت بالله ربًّا): خالقًا، رازقًا، إلهًا، ورضيت شرعه ودينه، ورضيتُ قضاءه وقدره.

(وبالإسلام دينًا): وهو ملة رسولنا ﷺ، وفيه التبري عن نحو: اليهودية والنصرانية، وكل دين يخالفه.

(وبمحمد نبيًّا) أي: رضيته نبيًّا رسولًا، ورضيتُ سنته وهديه، بلَّغ الرسالة أتم تبليغ، وأدى الأمانة أكمل أداءٍ، ونصح الأمة فكان خير الناصحين ﷺ.

(الزعيم) أي: الضامنُ.





[١٠] عن شدَّاد بن أوس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن النبيِّ ﷺ: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: «اللهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، اغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»

(التخريج):

□ البخاري (٦٣٠٦) واللفظ له، والنسائي في «المجتبى» (٥٥٢٢)، أحمد (١٧١٣٠)، النسائي في «السنن الكبرى» (٧٩٠٨)، الطبراني في «الكبير» (٧٠٣٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦١٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٩)، الترمذي (٣٣٩٣).



(الشَّرْحُ):

(سيد الاستغفار) أي: سيد ألفاظ الاستغفار هذا الدعاء.

❐ قال الطيبي (٦/ ١٨٤٥): «لما كان هذا الدعاءُ جامعًا لمعاني التوبة كلِّها، استعير له الاسم «السيد» وهو في الأصل: الرئيس الذي يقصد في الحوائج، ويرجع إليه في المهمات» اهـ.

(عهدك ووعدك) أي: أنا على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان بك، وإخلاص الطاعة لك.

(ما استطعت) أي: قدر استطاعتي، واشتراط الاستطاعة في ذلك، معناه: الاعتراف بالعجز والقصور أي: لا أقدر أن أعبدك حق عبادتك، ولكن أجتهد بقدر طاقتي.

(من شر ما صنعت) أي: من شرِّ ما جنت جوارحي من الذنوب والآثام.

(أبوء) أي: أُقِرُّ وأعترف.



(قال) أي: قال ﷺ.

(ومن قالها) أي: هذه الكلمات.

(موقنًا): مخلصًا بها من قلبه، مصدقًا بثوابها.



[١١] عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْتُ أُثْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ثَلَاثًا، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ».

(التَّخْرِيجُ):

- النسائي في «السُّنن الكبرى» (١٠٣٣١)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٧١).
- وحسَّنه الشيخ/ مقبل بن هادي الوادعي في «الصحيح المسند، فيما ليس في الصحيحين» (١٣٢٠).
- وحسَّنه الشيخ/ فاروق حمادة على هامش «عمل اليوم والليلة» للنسائي (٥٧١).

(الشَّرْحُ):

(إذا أصبح أحدكم): إذا دخل في الصَّباح.

(أثني عليك حمدًا): الثناء هو، فِعْلُ ما يُشْعر بتعظيمه.

قاله الجُرجاني في «التعريفات» (٧٢).



□ وقال الكفوي في «الكليات» (٢/ ١٢٤): «الثناءُ: هو الكلام الجميل، وقيل: هو الذكْرُ بالخير، وقيل: هو الإتيان بما يُشْعِرُ بالتعظيم مطلقًا، سواءٌ كان باللسان، أو بالجنان، أو بالأركان، وسواءٌ كان في مقابلة شيءٍ أو لا» اهـ.

□ قال الإمام ابن القيم في «الفوائد» (٣٣): «يخرج العارف من الدنيا ولم يقضِ وطره من شيئين: بكاؤه على نفسه، وثناؤه على ربِّه» اهـ.

[١٢] عن أَبَانَ بن عثمان، قال: سمعت عثمان ـ يعني: ابن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ قَالَ بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ، حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ».**

قَالَ: فَأَصَابَ أَبَانَ بنَ عُثْمَانَ، الْفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ



الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيث يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا».

(التَّخرِيج):

- أبو داود (٥٠٩٠) واللفظ له، الترمذي (٣٣٨٨)، ابن ماجه (٣٨٦٩)، ابن حبان (٨٥٢)، (٨٦٢)، أحمد (٥٢٨)، الحاكم في «المستدرك» (١٨٩٥)، النسائي في «السنن الكبرى» (٩٧٥٩) (١٠١٠٦) (١٠١٠٧)، و«عمل اليوم والليلة» (١٥) (٣٤٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧١)، و«الدعوات الكبير» (٣٤)، والطبراني في «الدعاء» (٣١٧)، البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٠)، والضياء في «المختارة» (٣١٠).

- وصححه الحاكم في «المستدرك» فقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبيُّ.



- وصححه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٨).
- وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٧٤٥)، و«صحيح ابن ماجه» (٣١٢٠)، و«صحيح الترمذي» (٢٦٩٨)، و«صحيح الأدب المفرد» (٥١٤)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٦٥٥).
- وحسَّنه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (٥٢٨).

(الشَّرْحُ):

(أَبَان بن عثمان): بفتح الهمزة والباء وتخفيفها، أبو سعيد، ابن الخليفة ذي النورَيْن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الأمويُّ، التابعيُّ، ثقة، من فقهاء المدينة، توفي في خلافة يزيد بن عبد الملك، وكانت وفاة يزيد سنة خمس ومئة.

(بسم الله) أي: أستعين وأعتصم من كلِّ مؤذٍ باسم الله.

(لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ) أي: لا يضرُّ مع ذكر اسم الله العظيم باعتقادٍ حسن، ونيةٍ صالحة، شيءٌ من طعام، أو عدو من حيوان، أو غيره في العالم السفلي المشار إليه بـ



«الأرض»، والعالم العلوي المشار إليه بقوله: **«ولا في السماء»**، بإعادة لفظ: **«لا»** لتأكيد نفي الضرِّ.

وذكر السماءَ والأرض؛ لأن المخلوق لا يخلو عنهما.

(ثلاث مرات): هذا العدد أمرٌ تعبُّديٌّ توقيفيٌّ، فينبغي الالتزام به، بلا زيادةٍ أو نقصانٍ.

(فجأة بلاء): الفاجئة: المصيبة التي تنزل مِنْ غير توقُّعٍ، وهي أشدُّ شيءٍ على النفس.

(الفالج): شلل يُصيب أحدَ شقيِّ الجسم طولًا.

(ينظر إليه): كأنه يتساءل: كيف أُصِبْتَ بالفالج مع ذِكرك هذا الذكر، وهذا قد يقع في نفوس ضعافِ الإيمان كثيرًا.

(فنسيت أن أقولها): ليمضي الله قدره، كما في بعض الروايات.






إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

[١٣] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «**أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ**».

(التَخْرِيج):

□ مسلم (٢٧٠٩) واللفظ له، ابن ماجه (٣٥١٨)، ابن حبان (١٠٢٠)، أبو يعلى (٦٦٨٨)، أحمد (٨٨٨٠)، النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣٤٦)، «عمل اليوم والليلة» (٥٨٥)، الطبراني في «الدعاء» (٣٥١) (٣٥٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤١٩)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٠)، مالك في «الموطأ» (١٧٠٦).

[١٤] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، قال:

«**مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ**



اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ».

قَالَ سُهَيْلٌ: «فَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلَّمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ فَلُدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعًا».

(التَخْرِيج):

- الترمذي (٢٨٥١) واللفظ له، ابن حبان (١٠٢٢)، الحاكم في «المستدرك» (٨٢٨٠)، النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣٤٣)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٩٠)، أحمد (٧٨٩٨).
- قال الحاكم (٨٢٨٠): «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبيُّ».
- وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٤٢٧)، «صحيح الترغيب والترهيب» (٦٥٢)، و«صحيح الترمذي» (٢٨٥١).
- وصححه شعيب الأرناؤط على (ابن حبان (١٠٢٢)، وعلى هامش «المسند» (٧٨٩٨).



(الشَّرحُ):

(ما لقيتُ): «ما» استفهامية أي: أيُّ شيءٍ لقيتُ؟ أيْ: لقيتُ وجعًا شديدًا.

فالاستفهام هنا للمبالغة في وصف الشدة العظيمة التي وجدها حال لدغةِ العقرب له، على حدِّ قول القائل: ماذا أقول لك؟ مبالغةً منه في وصف الموقف الذي رآه وسمعه.

(لدغتني): اللَّدغُ: هو عَضَّةُ الحية والعقرب.

(البارحة): هي أقرب ليلةٍ مضت.

(أمَا): للتنبيه، **(لو)** شرطية.

(كلمات الله): قال الهرويُّ وغيرُهُ: هي القرآن.

(التامات): الكلمات التي لا يطرقها عيبٌ ولا نقصٌ، بخلاف كلام الناس.

وقيل: النافعات الشافيات من كلِّ ما يُتعوَّذ منه فينتفع بها المتعوِّذ، وتحفظه من الآفات، ويُكْفى ببركتها من أذى سائر





المخلوقات.

(من شرِّ ما خلق): من جنٍّ، وإنسٍ، وهوامٍ، حتى نفسه التي بين جنبيه، ونحو ذلك.

(ثلاث مرات): فهذا من أدب الدعاء الإلحاحُ فيه.

(حُمَة): بضم الحاء المهملة، وتخفيف الميم المفتوحة، هو: السُّمُّ، وقيل: لدغة كلِّ ذي سُمٍّ.

❑ وظاهر الحديث: أن الله تعالى يحفظُهُ، ولا يصيبُهُ بشيءٍ من ذلك.

ويحتمل: أنه إذا أُصيب لم تضرَّه الإصابة، ويؤيده قوله: «فلُدِغت جارية منهم فلم تجد لها وجعًا» أي: ألمًا.

❑ قال الإمام أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي صاحب «المفهم» بعد إيراده حديث «التعوُّذ» الذي معنا (٧/ ٣٦ و٣٧ ـ المفهم):

«هذا خبرٌ صحيح، وقول صادق، علمنا صدقه دليلًا وتجربةً، فإني منذ سمعتُ هذا الخبر عملت به فلم يضرَّني شيءٌ إلى أن تركتُهُ لدغتني عقرب بـ «المهدية» (مدينة



بأفريقية بينها وبين القيروان مرحلتان) ليلًا، فتفكرتُ في نفسي، فإذا بي قد نسيت أن أتعوَّذ بتلك الكلمات، فقلت لنفسي ذامًّا لها وموبخًا ما قاله عَلَيْهِ السَّلَامُ للرجل الملدوغ: «**أما إنك لو قلتَ حين أمسيتَ: أعوذ بكلمات الله التامات لم يضرَّك شيءٌ**» اهـ.

[١٥] عن أبي أيوب الأنصاريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«**مَنْ قال حين يصبح: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عشرَ مراتٍ، كتب الله له بكل واحدةٍ قالها عشر حسناتٍ، وحطَّ الله عنه بها عشر سيئات، ورفعه الله بها عشر درجات، وكنَّ له كعشرِ رقابٍ، وكنَّ له مسلحةً من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذٍ عملًا يقهرُهُنَّ، فإن قال حين يمسي فمثل ذلك**».

(التَخرِيج):

- أحمد (٢٣٥٦٨) واللفظ له، والطبراني في «الكبير» (٣٨٨٣)، و«مسند الشاميين» (٩٢٨)، و«الدعاء» (٣٣٧).
- قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٤٨): رواه أحمد والطبرانيُّ بأسانيد، ورجال أحمد ثقات، وكذلك بعض أسانيد الطبراني.
- وصححه الألباني في «الصحيحة» (١١٤).
- وصححه شعيب الأرناؤط على هامش «المسند» (٢٣٥٦٨).

(الشَّرح):

(عشر سيئات): المقصود بالسيئات هنا: الصغائر؛ لأن شرط حطِّ الكبائر التوبة منها، مع جواز العفو عنها.

(وكنَّ له كعشر رقاب): يعني: أن ثواب هذه الكلمة بمنزلة ثواب مَنْ أعتق عشر رقابٍ.

(وكُنَّ له مَسْلحة): بفتح الميم، وسكون السين، وفتح اللَّام والحاء، والمسلحة: القوم الذين يحفظون الثغور من



العدوّ، وسموا «مسلحة»؛ لأنهم يكونون ذوي سلاحٍ، والمعنى: أن هذه الكلمات تكون سلاحًا له، يحفظه الله بها من كل أذى يصيبهُ في ذلك اليوم.

(يقهرهنَّ) أي: يَغْلِبُهُنَّ؛ يعني: يفوقهنَّ في الفضل، إلَّا من عمل أفضل مِنْ عمله.

[١٦] عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ لِجَدِّي جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَ يَجِدُهُ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شِبْه الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ، أَجِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ قَالَ: لَا بَلْ جِنٌّ، قَالَ: أَعْطِنِي يَدَكَ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَكَذَا خَلْقُ الْجِنِّ، قَالَ: قَدْ عَلِمْتِ الْجِنُّ، مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي، قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: أُنْبِئْتُ أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ: مَا يُجِيرُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا



تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] إذا قُلْتها حِينَ تُصْبِحُ أُجِرْتَ مِنَّا إِلَى أَنْ تُمْسِيَ، وَإِذَا قُلْتَهَا حِينَ تُمْسِي أُجِرْتَ مِنَّا إِلَى أَنْ تُصْبِحَ، فغَدَا أُبَيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ قَالَ: «صَدَقَ الْخَبِيثُ».

✍ (التخريج):

❑ النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٧٣١) واللفظ له، و«عمل اليوم والليلة» (٩٦١)، والطبراني في «الكبير» (٥٤١)، الحاكم في «المستدرك» (٢٠٦٤)، الضياء في «المختارة» (١٢٦٠)، وابن نصر في «مختصر قيام الليل» (١٩٢).

❑ قال الحاكم في «المستدرك»: «هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبيُّ».

❑ وقال الضياء في «المختارة»: «إسناده صحيح».

❑ وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٩٨٥): «رواه النسائي والطبراني بإسنادٍ جيدٍ».



□ وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (٦٦٢).

(الشَّرْحُ):

(جُرْن): هو الموضع الذي يداس فيه القمح ونحوُهُ، وتجفف فيه الثمار.

(شبْه) أي: تشبهُ.

(نصيب من طعامك) أي: نأخذ نصيبًا من طعامك هذا الذي في الجُرْن.

(ينجينا منكم) أي: يحفظنا من أذاكم وطغيانكم.

(أُجير منا) أي: حُفظ وأُنقذ وسَلم من أذانا وسَفَهِنا.

(صدق الخبيث)؛ يعني: صدق في هذا القول، مع أنه من عادته الكذب المستمر، وهو كقولهم: قد يصدق الكذوب.

□ قال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٤٨٩):

«وفي الحديث من الفوائد:

١ - أن الشيطان قد يعلم ما ينتفع به المؤمن.

٢- أن الحكمة قد يتلقاها الفاجر فلا ينتفع بها، وتؤخذ عنه فيُنتفعُ بها.



٣- أن الشخص قد يعلم الشيء ولا يعمل به.

٤- أن الكافر قد يصدق ببعض ما يصدق به المؤمن ولا يكون بذلك مؤمنًا، وبأن الكذَّاب قد يصدق.

٥- أن الشيطان من شأنه أنْ يكذب.

٦- أن الجنَّ يأكلون من طعام الإنس، وأنهم يسرقون ويخدعون.

٧- فضل آية الكرسيِّ» اهـ. بتصرف يقتضيه المقام.

[١٧] عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْنَاهُ، فقَالَ: «**أَصَلَّيْتُمْ؟**». فَلَمْ أَقُلْ شَيئًا، فَقَالَ: «**قُلْ**». فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «**قُلْ**». فَلَمْ أَقُلْ شَيئًا، ثُمَّ قَالَ: «**قُلْ**». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**».



✍ (التخريج):

□ أبو داود (٥٠٨٤) واللفظ له، الترمذي (٣٥٧٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٧٢)، الضياء في «المختارة» (٢٥٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٥)، عبد بن حميد (٤٩٤).

□ قال الترمذي: «وهذا حديث حسن صحيح غريب».

□ وصححه النوويُّ في «الأذكار» (٢٠٧).

□ وحسَّنه الألباني في «صحيح أبي داود»، و«صحيح الترمذي».

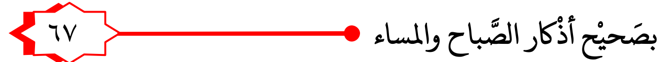
✍ (الشَّرح):

(تكفيك من كل شيءٍ) أي: تدفع عنك من أول مراتب السوء والأذى إلى آخرها، فلا يمسُّك سوءٌ، ولا أذى سائر يومك إذا قلتها حين تصبح،وسائر ليلك إذا قلتها حين تمسي.

□ قال الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص٦٠):







«وفي الحديث دليلٌ على أن تلاوة هذه السُّور عند المساء وعند الصباح تكفي التالي من كل شيءٍ يخشى منه كائنًا ما كان» اهـ.

[١٨] عن سعيد بن أبي بُرْدة،عن أبيه، عن جدِّه، قال: جاء النبيُّ ﷺ ونحن جلوسٌ، فقال: **«ما أصبحتُ غداةً قط إلا استغفرتُ الله فيها مئة مرةً»**.

(التخريج):

- الطبراني في «الأوسط» (٣٧٣٧) واللفظ له، عبد بن حميد (٥٥٨)، ابن أبي شيبة (٣٦٢٢٣)، النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٢٠٢)، و«عمل اليوم والليلة» (٤٤١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٥٣)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٩٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٠٩)، والروياني (٥٠١).
- رمز السيوطي لحسنه في «الجامع الصغير» (٧٨٢٠).



□ وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١٦٠٠)، و«السلسلة الضعيفة» (٤٤١٠)، و«صحيح الجامع» (٥٥٣٤).

(تنبيه):

(سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده).

(أبو بردة): اسمه: عامر، وهو المقصود بـ (أبيه).

(جدِّه): هو: أبو موسى الأشعري، صاحب رسول الله ﷺ، واسمه: عبد الله بن قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(الشَّرْح):

(غداة) أي: في الصباح.

(استغفرت): طلبت منه المغفرة.

(مئة مرة): وهل أذنب النبيُّ ﷺ، وهو الذي غفر الله له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر؟

قال العلماء: إنما كان يستغفر ﷺ؛ لاشتغاله بدعوة أُمته، ومحاربة عدوِّه، وتألُّفِ المؤلفة، مع معاشرة الأزواج،



والأكل، والشرب، والنوم، بما يمنعه عن عظيم مقامه، فيراه ذنبًا بالنسبة لعظيم قدره، أو كان ذلك تعليمًا لأمته. [مستفاد من «التيسير بشرح الجامع الصغير»] بتصرف.

▢ واعلم أن أعلى صيغ الاستغفار: «دعاء سيد الاستغفار.

وأوسطها: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيوم، وأتوب إليه.

وأدناها: أستغفر الله.

[١٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِئَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَة بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ».

(التَخرِيج):

▢ مسلم (٢٦٩٢) واللفظ له، الترمذي (٣٤٦٩)، أحمد





(٨٨٣٥)، الطبراني في «الدعاء» (٣٢٦)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٨)، النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٣٢٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٥٦٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤).

[٢٠] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَنْ قال حين يصبح: سبحان الله وبحمده مئة مرة، وإذا أمسى مئة مرةٍ، غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر».

(التَّخرِيج):

- ابن حبان (٨٥٩) واللفظ له، الحاكم في «المستدرك» (١٩٠٦).
- قال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.
- وصححه الألباني على ابن حبان (٨٥٦).



□ وصححه شعيب الأرناؤط على ابن حبان (٨٥٩).

[٢١] عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قال حين يصبح: سبحان الله العظيم وبحمده مئة مرة، وإذا أمسى كذلك، لم يُوافِ أحدٌ من الخلائق بمثل ما وافى».

✍ (التَخْرِيج):

□ أبو داود (٥٠٩٣) واللفظ له، ابن حبان (٨٦٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٩).

□ صححه الألباني على «ابن حبان» (٨٥٧)، و«سنن أبي داود» (٥٠٩١).

□ وصححه شعيب الأرناؤط على «ابن حبان» (٨٦٠).

✍ (الشَّرْح):

أفاد الحديث الأول والثاني أن صيغة التسبيح هي:



«سبحان الله وبحمده».

وأفاد الحديث الثالث أن صيغة التسبيح هي: **«سبحان الله العظيم وبحمده»**. بزيادة لفظ: **«العظيم»**.

✍ فبأيهما سبَّحت جاز، ولك أن تسبِّح مرة بهذا، ومرة بهذا، لتصيب السُّنة.

(لم يأتِ أحدٌ يوم القيامة بأفضل مما جاء به، إلا أحدٌ قال مثل ما قال، أو زاد عليه):

يعني: مَنْ قال ذلك أتى بأفضل مما جاء به كلُّ أحدٍ (أي: من الأذكار)، إلَّا أحدٌ قال مثل ذلك فإنه مساوٍ له، أو زاد عليه فإنه أفضل منه.

والمراد بـ (الأفضل) هنا: جنس أذكاره؛ لأنه أفضل الأدعية، لا أنه أفضل من جميع الأعمال، فإنَّ الإيمان وكثيرًا من الطاعات أفضل منه.

✍ **تنبيه:**

قوله ﷺ: **«أو زاد»** دليلٌ واضحٌ على أنَّ هذا مما يجوز



فيه الزيادة، وليس من التحديد الذي نُهي عن اعتدائه، ومجاوزة عدده، والذي قد يظنُّ البعض أن زيادته لا فضل فيها، أو تبطل كالزيادة في أعداد الوضوء، والصلاة، فتأمَّله جيدًا.





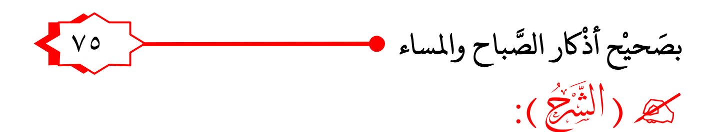
[٢٢] عَنْ عَمْرو بنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِئَةِ بَدَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِئَةِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَمَنْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِئَةِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، لَمْ يَجِئْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ قَوْلَهُ أَوْ زَادَ».

(التخريج):

- النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٥٨٨) واللفظ له، و«عمل اليوم والليلة» (٨٢١).
- حسَّنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٦٥٨).







(الشَّرْحُ):

(أفضل من مئة بدنةٍ): يعني: أفضل من أن يتقرب إلى الله تعالى بمئة بعير (جَمَل).

(أفضل من مئة فرس يحمل عليها)؛ يعني: أفضل من أن يتقرب إلى الله تعالى بمئةِ فرسٍ مجهزة بالسلاح والطعام والشراب للمجاهدين إعلاءً لكلمة الله تعالى، كما فعل سيدنا عثمان بن عفان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عندما جَهَّزَ جيش «العُسْرة» نحو تبوك، وهذا من أعظم وجوه الإنفاق.

(أفضل من عتق مئة رقبة)؛ يعني: أفضل من أن يتقرب إلى الله تعالى بعتق مئة رقبة (أي: عبد رقيق).

(أو زاد): فيه أن هذا الذِكْر مما يجوز فيه الزيادة على المئة.

- قال بعض العلماء:

«وفي هذا الحديث: أن هذا الذكْر بشرط الحضور مع الله بسهولته، أفضل من العبادات الشاقة مع غفلة القلب عن الله تعالى.



دليل الأحاديث









دليل المراجع

المرجع	المؤلف
الآحاد والمثاني	ابن أبي عاصم
إتحاف الأخلاء	فريد الهنداوي
أخبار أصبهان	أبو نعيم
الأدب المفرد	البخاري ـ الألباني
الأذكار	النووي ـ عبد القادر الأرناؤط
الأسماء والصفات	البيهقي
تحفة الذاكرين	الشوكاني
التلخيص	الذهبي
تمام المنة	الألباني
تهذيب السُّنن	ابن القيم
التوحيد	ابن مَنْده
التيسير شرح الجامع الصغير	المناوي
الجامع الصغير	السيوطي



حسن المحاضرة................. السيوطي
الدعاء .... الطبراني
الدعوات الكبير .... البيهقي
داعي الفلاح .... السيوطي
زاد المعاد .... ابن القيم
سنن ابن ماجه .... ابن ماجه ـ الألباني
سنن أبي داود .... أبو داود ـ الألباني
سنن الترمذي .... الترمذي ـ الألباني
سنن الدارمي .... الدارمي
السلسلة الصحيحة............... الألباني
السُّنن الكبرى .... النسائي
سير أعلام النبلاء .... الذهبي
شعب الإيمان .... البيهقي
صحيح الترغيب والترهيب ...... الألباني
صحيح الجامع .... الألباني
صحيح البخاري .... البخاري
صحيح ابن حبان .... ابن حبان





صحيح مسلم .... مسلم
الصحيح المسند .... مقبل بن هادي الوادعي
الضعفاء الكبير .... العقيلي
عمل اليوم والليلة.................... ابن السُّني
عمل اليوم والليلة.................... النسائي
فتح الباري .... ابن حجر العسقلاني
الفوائد .... ابن القيم
الكلم الطيب .... ابن تيمية ـ الألباني
الكليات............................ الكفويُّ
المجتبى .... النسائي ـ الألباني
مجمع الزوائد .... الهيثمي
المختارة .... الضياء المقدسي
مختصر قيام الليل .... ابن نصر
المستدرك........................... الحاكم
المسند .... أحمد بن حنبل ـ شعيب
المسند .... البزار
المسند .... أبو يعلى





المسند .... الروياني

المسند .... الطيالسي

المسند .... عبد بن حميد

مسند الشاميين .... الطبراني

المصنف .... ابن أبي شيبة

المعجم .... ابن عساكر

المعجم الأوسط .... الطبراني

المعجم الكبير .... الطبراني

المعجم الوسيط .... المجمع اللغوي المصري

معرفة الصحابة .... أبو نعيم

المفهم .... أبو العباس القرطبي

موجبات الجنة .... ابن الفاخر

الموطأ .... مالك

نتائج الأفكار .... ابن حجر العسقلاني





دليل الكتاب

الموضوع	الصفحة




إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net



٠٢/٠١١٤٦٧٨٩٤١٥

